الوَحدةُ الثالثة

صُوَرٌ اجتماعيَّة



١. الدَّرس الأوَّل: الحياةُ

٢. الدَّرس الثَّانيّ: الفَتى والبَحرُ.

٣. الدَّرْسُ الثَّالثُ: النَّمرُ والإجاصةُ (تدريبٌ تقويميّ).



الوحدةُ الثَّالثةُ: الدَّرسُ الأوَّلُ — نصٌّ أدبيٌّ

الحياةُ

إضاءةٌ: الحياةُ جميلةٌ وثمنيةٌ، فيها الحلوُ والمرُّ، وأنتَ أيُّها الإنسانُ يجبُ أنْ تتحمَّلَ مُرَّها كما تتلذَّذُ بحلوِها، أقبِلْ عليها بحُبٍّ... تذكَّرِ الأمَلَ عندما يَطويكَ الألمُ، وعانِقِ الخيرَ عندما يُحاصرُكَ الشَّرُّ، وعندما تسيرُ في طريقِ التَّعبِ اعلمْ أنَّ الرَّاحةَ بانتظارِكَ..

ابتسمْ عندما تتجهَّمُ الحياةُ في وجهِكَ، ابتسِمْ حينَ تَتَجرَّعُ عَلقَمَها.. يخسَرُ مَنْ تفرُّ من دقائقِ عمرِهِ لحظاتٌ هي الحياةُ الَّتي تستحقُّ أَنْ تُعاشَ لأنَّها هِبَةُ اللهِ.



هنري بولاي كاتب فرنسي ١٨٩٦ / ١٩٨٠

من أعماله: رواية الخبز اليوميّ، الهاربون، ملعونو الأرض.



(١)

كانَ هنالكَ حطَّابٌ لا همَّ له إلا أنْ يَرْثِيَ حَظَّهُ العاثِرَ، يسكُنُ في كوخٍ حقيرٍ، يُقاسِمُهُ فيه زوجتُهُ وولدُهُ الصَّغيرُ. لا تلتقيه مرَّةً دونَ أن تراهُ يتذمَّرُ منْ حياتِهِ، ينعتُها باللؤمِ والغدرِ.

فاجأهُ صغيرُهُ مرَّةً بهذا السؤالِ الذي أذهلَهُ، ثُمَّ ما لَبِثَ أن صبَّ اللَّعنةَ على حَظِّهِ السِّيِّئِ كعادتِهِ.

آهٍ ... هذه الحياةُ ... هذهِ الحياةُ. ردَّدَ الرَّجلُ لفظةَ الحياةِ بصوتٍ مختنقٍ، يزفُرُ بالغيظِ. آهٍ ... هذهِ هيَ الحياةُ. التَفَتَ إليهِ صغيرُهُ وسألَهُ: وما الحياةُ يا أبَتِ؟ هزَّ الرَّجلُ كتفيهِ هزَّةَ ازدراءٍ: ستراها عمَّا قريبٍ يا بُنَيَّ. أعادَ الصَّغيرُ السُّؤالَ، لأنه يَرْغَبُ في جوابٍ واضحٍ. قلْ لي: ما الحياةُ؟

أجابَ الوالدُ: إنَّني لا أستطيعُ أن أشرحَ لكَ ذلكَ، وإذا كانَ السؤالُ يُقْلِقُكَ فاسألِ النَّاسَ عنها عَبْرَ الطَّريقِ. فَرُبَّما يَشْفونَ نَفْسَكَ بالجوابِ.

ومنذُ ذلكَ اليومِ، راحَ الطّفلُ يجوسُ خلالَ الدّروبِ، يَبْحَثُ عن عابرٍ يَطْرَحُ عليه السُّؤالَ.

(٢)

صَادَفَ أوَّلَ مرَّةٍ حارسَ الغابةِ، كانَ يمشي مطلقاً صفيرهُ في الفضاءِ. اسْتوقفَهُ الصَّغيرُ، وسألَهُ: هلْ لك أن تقولَ لي ما الحياةُ؟

فاجأهُ سؤالُ الصَّغيرِ، ولكنَّهُ قطَّبَ ما بينَ حاجبيه، وقوَّمَ شاربَيْهِ وقال:

- الحياةُ ... هي أنتَ هي أنا، كلٌّ على حِدَةٍ، هيَ أنتَ وأنا، أو أشباهُنا، أو سِوانا، هذهِ هي الحياةُ.

لم يُجِبْ الولدُ بكلمةٍ، ولكنَّهُ خطَّ في ذاكرتِهِ الجَوَابَ الأوَّلَ ومضى. وظلَّ يمشي حتَّى وَقَعَ على شابَّيْنِ يمتطيانِ درَّاجةً، فاعْتَرَضَ طريقَهُما، وألقى عليهما السؤالَ.

- أجابَ الأوَّلُ: الحياةُ هيَ أن تتمتَّعَ بطيبِ الهواءِ، وتملأَ به رئتيكَ، وتلعبَ تحتَ أشعةِ الشمسِ.
- وعقَّبَ الآخرُ: الحياةُ ... هي أن تنظرَ حولَكَ، وتذهبَ بعيداً، وتُفتِّشَ دائماً عنْ أشياءَ جديدةٍ تُغْنِي بها عيْنَيْكَ، وتختزِنُها رؤىً وأحلاماً وذكرياتٍ.

قفلَ الولدُ راجعاً إلى أبيه، كرَّرَ عليه ما سمِعَهُ منهما. فعقَّبَ قائلاً: حقّاً، إنَّ هذينِ الاثنينِ لا يَصِلُ إليهما المللُ.

(٣)

وفي الصَّباحِ خَرَجَ الصَّغيرُ كعادتِهِ، وذَهَبَ بعيداً، بعيداً جدّاً في أعماقِ الغابةِ. فصادَفَ منشرةً آليَّةً لِنَشْرِ الأخشابِ، وحولَها عُمَّالٌ دأبُهُم أنْ يُلقِّمُوا هذهِ الآلَةَ زادَها مِنَ الخشبِ. فسألَهُ أحدُ العمَّالِ.

- ماذا تريدُ أيُّها الصَّغيرُ؟ تَلَجْلَجَ الصَّغيرُ وقالَ: أتعرفُ ما الحياةُ؟
- أجابَ العاملُ: الحياةُ هيَ العملُ ... أيُّها الشَّقيُّ الصَّغيرُ؛ كيفَ تُقْلِقُ نفسَكَ في هذا العُمُرِ بهذهِ المسائلِ الكُبْرى؟

ولكنَّ الطِّفلَ ظلَّ في لهفةِ السؤالِ دونَ أن يقنِعَهُ جوابُ العاملِ. فَتَرَكَ الغابةَ، وتخطَّى حدودَها إلى حقلٍ واسعٍ، فألفى فلاحاً يَبْذُرُ أرضَهُ فألقى عليهِ السُّؤالَ. ما الحياةُ؟

- حَمَلَ الفلاحُ قبضةً من التُّرابِ وقالَ له: الحياةُ هي هذا ... أنْ تطرحَ البُذورَ في المدارجِ الَّتي تَخُطُّها في الحقلِ، وبقليلٍ منَ التَّعبِ والصَّبْرِ تَحْصُدُ القمحَ الَّذي يستحيلُ خُبْزاً، أو يكونُ لك ثَمَرٌ تجنيهِ، أو زهرٌ تجتليهِ.

سَمِعَ الصَّغيرُ ذلك بإعجابٍ، وقالَ في نفسِهِ: ما أعظمَ هذهِ الحياةَ الَّتي تُكرِّرُ أشياءَهَا وتُضاعِفُ موجوداتِها.

(٤)

لَبِثَ الطِّفلُ على عادتِهِ، يخرُجُ كلَّ يومٍ ليلقى العابرينَ، ويطرَحُ عليهم السُّؤالَ ذاتَهُ. شاهَدَ مرَّةً في طريقِهِ رجلاً فارغَ القامةِ، يُسجِّلُ أشياءَ على دفترِهِ. لقد كانَ شاعراً جاءَ يستلهمُ مِنَ الغابةِ والطَّبيعةِ أفكاراً ورؤىً. سألَهُ ما الحياةُ؟

- أجابَ الشاعرُ: الحياةُ أن نمتزجَ بكلِّ ما حولَنا ... أنْ نكونَ هذه الشَّجرةَ الَّتي تخفُقُ أوراقُها تحتَ الرِّيحِ، وأن نكونَ هذا الينبوعَ الَّذي يُغنِّي على وَشْوَشاتِ الحَصى. والحياةُ أيضاً هي هذا الحيوانُ الضَّئيلُ الَّذي لا نعرفُ اسمَهُ، وهذهِ الأعشابُ الَّتي تُعطِّرُ الهواءَ الَّذي نَتَنَشَّقَهُ.
- قالَ الصَّغيرُ: آهٍ، ما أجملَ ما تقولُ أيُّها السَّيِّدُ!! واستأنَفَ المسير. بَلَغَ الصَّغيرُ المدينةَ وكانَ الشَّارعُ يَضُجُّ بأصواتِ التَّلاميذِ وَضَحِكاتِهِم، أمامَ بابِ إحدى المدارسِ خَرَجَتِ المعلِّماتُ، فَسألَ إحداهنَّ: سيِّدتي، ما الحياةُ؟
- أجابَتْهُ: هي أن تتعلَّمَ.
- وما التَّعليمُ؟
- أن تعرفَ وتتعلَّمَ، ولا شيءَ يَحُولُ أمامَ مَنْ يريدُ المعرفةَ.. تستطيعُ أنْ تتعلَّمَ في أيِّ مكانٍ وتعرفَ وتُحِبَّ ... هذهِ هي الحياةُ. أودَعَ الطِّفلُ هذهِ الكلماتِ في رأسِهِ وهو يتأمَّلُ فيها، إنَّه أدركَ الآنَ ما الحياةُ.

إنَّ الحياةَ هي نفسُهُ، وما حولَهُ، ومَنْ حولَهُ مِن أقربينَ وأبعدينَ، ومن كلِّ شيءٍ منْ هذهِ الحجارةِ حتَّى الغيومِ ... إنَّ الحياةَ عظيمةٌ. فاجأَ أباه بهذا المفهومِ الجديدِ للحياةِ فَخَاطَبَهُ: لقدْ تقدَّمْتَ يا بُنَيَّ في تفهُّمِ الحياةِ.

وظلَّ الصَّغيرُ يُفَكِّرُ في سرِّ الاستمتاعِ بجمالِ الحياةِ مُدْرِكاً أنَّهُ لا يستطيعُ أنْ يَصِلَ إلى تِلكَ المتعةِ إلا إذا أبقى عَيْنَيْهِ مَفتوحَتَيْنِ، مُتأمِّلَتَيْنِ في أسرارِها. [١]

[١] – هنري بولاي (بتصرُّف). من مجلَّةِ المُعلِّمِ العربيِّ العدد (٤) ٢٩ نيسان ١٩٧٦.

الاستيعاب والفهم

❖ أوّلاً:

١)- أينَ يسكُنُ الحطَّابُ؟ ومَنْ كانَ يُقاسمهُ سَكَنَهُ؟

يسْكُنُ في كوخٍ حقيرٍ، يُقاسمُهُ فيه زوجتُهُ وولدُهُ الصَّغيرُ.

٢)- بماذا كانَ يَنْعتُ الحياةَ؟ ولماذا؟

يَنْعُتُها باللُّؤمِ والغدرِ، لأنَّه كانَ متذمِّراً من حياتِهِ بسبب حظِّه العاثر.

٣)- عمَّ سألَ الابنُ أباهُ؟ بمَ أجابَهُ؟ وماذا طَلَبَ إليهِ؟

سأله: ما الحياةُ، وأجابَهُ: ستراها عمَّا قريب يا بُنَيَّ، وطَلَبَ منه: أن يسألَ الناسَ عن الحياةِ عَبْرَ الطَّريقِ.

٤)- أجابَ الأبُ ابنَهُ عندما سألَهُ عنِ الحياةِ: سَتراها عمَّا قريبٍ يا بُنيَّ... ماذا قَصَدَ الأبُ بكلامِهِ؟

لأنَّه يريدُ أن يصلَ إلى المفهوم الشاملِ للحياة بنفسِهِ، لا أن يقتصرَ بمفهومه فقط وهو التذمُّر والتشاؤم منها.

٥)- كيفَ رأى الولدُ الحياةَ بعدما تأمَّلَ في كلماتِ الآخرينَ عنها؟ رأى أن الحياةَ عظيمة.

❖ ثانياً:

١)- صَمِّمْ جدولاً مُماثلاً، واملأْهُ بالمطلوبِ وَفْقَ النَّموذج:

الشَّخصيَّة	جوابُها عنْ معنى الحياةِ	تفسيرُ الجوابِ
حارسُ الغابةِ	هي أنتَ هي أنا، كلٌّ على حِدَةٍ، هيَ أنتَ وأنا، أو أشباهُنا، أو سِوانا.	الحياةُ هي النَّاسُ بمختلفِ أجناسهم وألوانِهم يحترمُ بعضُهم بعضاً.
الشَّابُّ الأوَّلُ	الحياةُ هيَ أن تتمتَّع بطيبِ الهواءِ، وتملأ به رئتيك، وتلعبَ تحتَ أشعةِ الشمسِ.	الحياة تعني الحرِّيَّة. أن تكون مثل الحياة حرّاً في التعبير عن رأيِّك.
الشَّابُّ الثَّانيُّ	الحياةُ ... هيَ أن تنظرَ حولَكَ، وتذهبَ بعيداً، وتُفتِّشَ دائماً عنْ أشياءَ جديدةٍ تُغْني بها عيْنَيْك، وتختزنُها رؤىً وأحلاماً وذكرياتٍ.	الحياة تعني الإبداع والاستكشاف عن أشياء جديدة كلَّ يومٍ.
العاملُ	الحياةُ هيَ العملُ ...	الحياة تتطلَّب الجِدّ والمثابرة والنَّشاط.
الفلاَّح	حَمَلَ الفلاحُ قبضةً من التُّرابِ وقالَ له: الحياةُ هي هذا ... أنْ تطرحَ البُذورَ في المدارجِ الَّتي تَخُطُّها في الحقلِ، وبقليلٍ منَ التَّعبِ والصَّبرِ تَحْصُدُ القمحَ الَّذي يستحيلُ خُبْزاً، أو يكونُ لك ثَمَرٌ تجنيهِ، أو زهرٌ تجتليهِ.	الحياة أملٌ وعطاء. فالنجاح هو حصيلة التعب وبذل الجُهد.

الشَّاعرُ	الحياةُ أن نمتزجَ بكلِّ ما حولَنا ... أنْ نكونَ هذه الشَّجرةَ الَّتي تخفُقُ أوراقُها تحتَ الرِّيحِ، وأن نكونَ هذا الينبوعَ الَّذي يُغنِّي على وَشْوَشاتِ الحَصى. والحياةُ أيضاً هي هذا الحيوانُ الضَّئيلُ الَّذي لا نعرفُ اسمَهُ، وهذهِ الأعشابُ الَّتي تُعطِّرُ الهواءَ الَّذي نَتَنَشَّقُهُ.	الحياة بثّ المشاعر والعواطف والأحاسيس في عناصر الطبيعة من حولنا.
المُعلِّمة	هي أن تتعلَّمَ. أن تعرفَ وتتعلَّمَ، ولا شيءَ يَحُولُ أمامَ مَنْ يريدُ المعرفةَ.. تستطيعُ أنْ تتعلَّمَ في أيّ مكانٍ وتعرفَ وتُحِبَّ ... هذهِ هي الحياةُ.	الحياة تجارب وخبرات. فهي مدرسة كبيرة نتعلَّم منها.

٢)- بَرَزَتْ في قولِ الفلاحِ ثنائيَّةُ الأَخْذِ والعَطاءِ. وَضِّحْها.

الفلاح يطرح البذور في المدارج، وبقليل من التعب والصَّبر يحصُدُ القمح، ويجني الثمار ويقطف الأزهار. وفي نفس الوقت نقول: تأخذ الأرض جُهْدَ الفلاح وعرقه، والبذور لتعطي المحاصيل وقت الحصاد.

٣)- في قولِ الشَّاعرِ تبدَّتِ الحياةُ بأرقى صُوَرِها. فَسِّرْ ذلكَ.

الحياة أن نمتزج بكلِّ ما حولَنا: أي أن نتعايش فيها ونتلاءمَ معها بكلِّ أطيافِها أفراحِها وأحزانِها، وكذلك أن نضفي عليها المشاعر الإنسانيَّة المرهفة الحسَّاسة.

٤)- قالَ الشَّاعرُ إيليا أبو ماضي:

أيُّهذا الشَّاكي وما بكَ داءٌ   كنْ جميلاً ترَ الوجودَ جميلا

وجاءَ في القُصَّةِ: "رَدَّدَ الرَّجُلُ لَفْظَةَ الحياةِ بصوتٍ مُختنقٍ، يزفُرُ بالغَيْظِ، آهٍ.. هذهِ هي الحياةُ...".

وازنْ بينَ البيتِ السَّابقِ وما وَرَدَ على لسانِ الأبِ من حيثُ المضمونُ.

الشَّكوى ظاهرة في النَّصَّيْنِ.

إيليا: يُخاطبُ مَنْ يَشتكي مِنَ الحياةِ، ويدعو إلى التفاؤل، وأن يُجمِّلَ حياتَهُ لنفسِهِ.

هنري: كان الأبُ عنده هو المشتكي، وهو يُقبِّحُ حياتَهُ بنفسه، ومتشائم.

٥)- قالَ الأديبُ الألمانيُّ غوته: "ليسَ مُهمّاً فقدانُكَ أيَّ شيءٍ ما دُمْتَ تمتلكُ نفسَكَ".

في القولِ السَّابقِ فكرةٌ مهمَّةٌ هي قاعدةُ حياةٍ صحيحةٍ. فَسِّرْها.

طالما أنَّك على قيد الحياة فكلُّ شيءٍ يُمكنُ إصلاحُه.

المعنى اللّفظي والدّلالي

١)- اذكرْ معنى كلِّ مِنَ الكلماتِ المُشارِ إليها بخطٍّ:

خطَّ في ذاكرتِهِ الجوابَ. رَسَخَ، رَسَمَ، وَضَعَ خطَّ في الأرضِ أثلاماً. شقَّ، حَفَرَ

ظلَّ في لَهْفَةِ السُّؤالِ. بقي، دام ظِلُّ الشَّجرةِ لَطيفٌ. فيء، خيال.

أودَعَ الكلماتِ في رأسِهِ. حَفِظَ وَدَّعَ المسافرُ أهلَهُ. حيَّاهم ساعةَ فراقِهِ.

٢)- حَوِّلِ الجملةَ الآتيةَ إلى صيغةِ جَمْعِ المذكَّرِ مرَّةً، ثُمَّ إلى صيغةِ جَمْعِ المؤنَّثِ مرَّةً أخرى: الحياةُ ... هيَ أن تنظرَ حولَكَ، وتذهبَ بعيداً، وتُفتِّشَ دائماً عنْ أشياءَ جديدةٍ تُغْني بها عيْنَيْكَ.

- الحياةُ ... هيَ أن تنظروا حولَكم، وتذهبوا بعيداً، وتُفتِّشوا دائماً عنْ أشياءَ جديدةٍ تُغْنون بها عيْنَيْكم.
- الحياةُ ... هيَ أن تنظرْنَ حولَكنَّ، وتذهبْنَ بعيداً، وتُفتِّشْنَ دائماً عنْ أشياءَ جديدةٍ تُغْنِيْنَ بها عيْنَيْكنَّ.

٣)- حوِّلِ الجملةَ المُثبتةَ فيما يأتي إلى مَنفيَّةٍ، والمَنْفِيَّةَ إلى مُثبتةٍ:

- **فاجأَ أباهُ بهذا المفهومِ الجديدِ للحياةِ.** لم يُفاجئْ أباهُ بهذا المفهومِ الجديدِ للحياةِ.
- **لم يُجِبِ الولدُ بكلمةٍ.** أجابَ الولدُ بكلمةٍ.

تدريباتٌ قرائيَّة

١)- اقرأ ما يأتي منتبهاً إلى تقسيمِ الكلامِ، مُظهراً مشاعرَ الحُبِّ لكلِّ ما في الحياةِ:

أجابَ الشاعرُ: الحياةُ أن نمتزجَ بكلِّ ما حولَنا ... أنْ نكونَ هذه الشَّجرةَ الَّتي تخفُقُ أوراقُها تحتَ الرِّيحِ، وأن نكون هذا الينبوعَ الَّذي يُغنِّي على وَشْوَشاتِ الحصى. والحياةُ أيضاً هي هذا الحيوانُ الضَّئيلُ الَّذي لا نعرفُ اسمَهُ، وهذهِ الأعشابُ الَّتي تُعطِّرُ الهواءَ الَّذي نَتَنَشَّقُهُ.

٢)- اقرأ العبارةَ الآتيةَ مُنتبهاً إلى امتزاجِ مشاعرِ الإعجابِ والفرحِ:

ما أعظمَ هذهِ الحياةَ الَّتي تُكرِّرُ أشياءَها وتُضاعِفُ موجوداتِها.

تدريباتٌ لُغويَّة

١)- أكملِ المطلوبَ:

- **مفردُ كلٍّ من (رُؤىً وأحلام):** رُؤْيا وحُلُم.
- **جمعُ (فضاء):** أَفْضِيَة.

٢)- اضبطِ الكلماتِ الآتيةَ ضبطاً كاملاً: تَخْفِقُ – اليَنْبُوع – يَزْفِرُ – مَنْشَرَةٌ.

٣)– استبدلْ بـ (يكون) (إنَّ) أو إحدى أخواتِها[١] في الجملةِ الآتيةِ، واضبطْها بالشَّكلِ:

يكونُ لكَ ثَمَرٌ تجْتنيهِ. إنَّ لكَ ثَمَراً تجْتنيهِ.

٤)– حَدِّدِ جَذْرَ كلٍّ مِنَ الكلماتِ الآتيةِ:

الغَيْظ: غيظ – أجابَ: جوب – صَادَفَ: صدف – الضَّئِيل: ضؤل.

التذوق

١)– حَدِّدِ المعنى المُرادَ من كلِّ عبارةٍ وَفْقَ النَّموذجِ:

أ – كانَ يمشي مُطلِقاً صفيرَهُ في الفضاءِ. (التَّعبيرُ عن حالةِ الفرحِ)

ب– قَطَّبَ ما بينَ حاجبَيْهِ. (التَّعبيرُ عن حالةِ الانزعاجِ والغضب)

ج– قَوَّمَ شاربَيْهِ. (التَّعبيرُ عن حالةِ الاعتزاز)

٢)– حَدِّدْ نوعَ المحسِنِّ اللَّفظيِّ فيما يأتي:

ألفى الولدُ فلاَّحاً يَبْذُرُ أَرْضَهُ، فألقى عليهِ السُّؤالَ. ألفى وألقى: جناس ناقص.

فائدة

مِنَ المُحسِّناتِ اللّفظيَّةِ في الكلامِ: الجناس: وهو نوعان:

النَّوعُ الأوَّلُ: تامٌّ: اتِّفاقُ الكلمَتَيْنِ باللفظِ، واختلافُهما بالمعنى.

مثال: دار عليه في دار أخي فلم يجدْهُ.

النَّوعُ الثَّاني: ناقص: اختلافُ اللَّفظَيْنِ في عددِ الحروفِ أو ترتيبِها أو ضبطِها.

مثال: (حرث، وحرب) (صفائح، صحائف) (عِبْرَة، عَبْرَة).

٣)– صُغْ جُمْلَةً تُحاكي فيها معنى الجُمْلَةِ الآتيةِ مُسْتخدماً التَّشبيهَ المُناسِبَ:

الحياةُ أن نمتزِجَ بكلِّ ما حولَنا ... أنْ نكونَ هذه الشَّجرةَ الَّتي تخفُقُ أوراقُها تحتَ الرِّيحِ، وأن نكون هذا الينبوعَ الَّذي يُغنِّي على وَشْوَشاتِ الحَصى.

الحياةُ أن تكون قلباً خافقاً، ولساناً ملحناً ... أن تكون مثل زهرة يفوحُ عبقُها فتنتشي لها الأرواح نشوةً: وأن تكون كهذا الطائر الذي يشدو بألحانه في أغصان الأشجار فتراقص جداول الماء على إيقاعِه.

---

[١] – تدخُلُ إنّ أو إحدى أخواتها على الجملة الاسمية فإنها تنصب المبتدأ، وترفع الخبر.

قواعدُ اللّغةِ

الأفعالُ الَّتي تتعدَّى إلى مفعولَيْنِ

ليسَ أصلُهُما مبتدأً وخبراً

❖ اِقرأ النَّصَّ الآتي:

تذكَّرْ أيُّها الإنسانُ دائماً أنَّ الحياةَ جميلةٌ وعظيمةٌ .. تَمْنُحنا الفرصةَ لِنعيشَها ونَشعُرَ بقيمَتِها، وتذكَّرْ أنَّ اللهَ وَهَبَكَ الحياةَ لِتَمْنحَ الأشياءَ قيمَتَها لا لِمَا تُمَثِّلُهُ بل لِما تعنيهِ. فلا تكنْ مجرَّدَ عابرٍ فيها، تعلَّمْ أن تعيشَ أفراحَها كما تعيشُ أتراحَها، وعلِّمِ الآخرينَ من فِطرتِهم أنْ يُقْبِلوا على الحياةِ ... فما أروعَ أنْ يعلِّمَ الإنسانُ الطِّفلَ حبَّ الحياةِ، وأنْ يُلْبِسَها جمالَ السَّعيِ وراءَ معرفتِها، وما أبهى أن يُعْطِيَهُ أجنحةً لِيُحَلِّقَ في فضائِها يكسوها إدراكاً لِيَعْرِفَ سرَّ الاستمتاعِ بها، فيمنعَ النَّاسَ يأساً من حياةٍ تَستحِقُّ أنْ تُعاشَ.

❖ اقرأ المثالَيْنِ الآتِيينِ، ثُمَّ أجِبْ:

- **تمنحُ الحياةُ النَّاسَ الفُرصةَ لِفِعْلِ الأفْضَلِ.**
- **ما أبهى أنْ يُعْطِيَ الطِّفلَ أجنحةً.**

١)– دُلَّ على الأفعالِ الَّتي تعدَّتْ إلى مفعولَيْنِ في المثالَيْنِ السَّابقَيْنِ، ثُمَّ حدِّدْ مفعولَي كلٍّ منها.

- تمنح: المفعول به الأوَّل النَّاسَ، المفعول به الثَّاني الفُرصةَ.
- يُعْطِي: المفعول به الأوَّل الطِّفلَ، المفعول به الثَّاني أجنحةً.

٢)– هل يُمكنُ تكوينُ جملةٍ اسميَّةٍ (مبتدأ وخبر) مفيدةٍ من مفعولَيْ كلٍّ من (مَنَحَ – يُعطي)؟ لا يمكن تحويل المفعولين إلى جملة اسميَّة.

٣)– ماذا تستنتج؟

الاستنتاجُ
هُناكَ أفعال تتعدَّى إلى مفعولَيْن ليسَ أصلُهُما مبتدأً وخبراً. ومنها: مَنَحَ، مَنَعَ، وَهَبَ، أعطى، وعلَّمَ، أَلْبَسَ، كَسَا، اَطْعَمَ، زَوَّدَ، سَلَبَ وما في معناها.

تدريب

○ **اقرأ البيتين الآتيين، ثُمَّ املأ الجدولَ على دفترك بالمطلوبِ:**

قالَ الشَّاعرُ: مَنَحَ الغزالَ مَلاحةً مِنْ لحظِهِ وكسا الغزالةَ خِلْعَةً مِنْ بِشرِهِ

قالَ الشَّاعرُ في وَصْفِ وادٍ:

يشفي وقد وَهَبَ النفوسَ سكونَها غلَّ الصّدورِ، وقرحةَ الأبعادِ

الفعل المُتعدِّي	المفعول به الأوَّل	المفعول به الثَّاني
مَنَحَ	الغزالَ	مَلاحةً
كَسَا	الغزالةَ	خِلْعَةً
وَهَبَ	النفوسَ	سكونَها

نموذَجٌ مُعرَبٌ

كسا الرَّبيعُ الطَّبيعةَ ثوباً مُزَرْكَشاً.

- كسا: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ المقَدَّرِ على الألفِ للتَّعذُّرِ.
- الرَّبيعُ: فاعِلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهرةُ على آخره.
- الطَّبيعةَ: مفعولٌ بِهِ أوَّلٌ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخره.
- ثوباً: مفعولٌ بِهِ ثانٍ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخره.
- مُزَرْكَشاً: نعتٌ لـ (ثوباً) منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخره.

التقويمُ النِّهائيّ

١)- اقرأ الجملَ الآتيةَ، واملأ حقولَ الجدولِ الآتي بالمطلوبِ:

الجملةُ	الفعلُ	الفاعلُ	المفعولُ به الأوَّل	المفعولُ به الثَّاني
تَمَنَّى أنْ يَهَبَهُ اللهُ شيئاً من حياةٍ أخرى.	يَهَبُ	اللهُ	الهاء	شيئاً
أرادَ أنْ يُلْبِسَ الإنسانُ الحياةَ ثوبَ البساطةِ.	يُلْبِسَ	الإنسانُ	الحياةَ	ثوبَ
يكسوها حُللَ التَّواضعِ.	يكسو	مستتر	الهاء	حُللَ
يَمنعُ الآخرينَ التَّعاليَ والتَّكبُّرَ.	يَمنعُ	مستتر	الآخرينَ	التَّعاليَ

٢)- ضعْ كلاًّ من الأفعالِ الآتيةِ في جملةٍ مفيدةٍ: (أَطْعَمَ - علَّمَ - مَنَعَ - سلب).

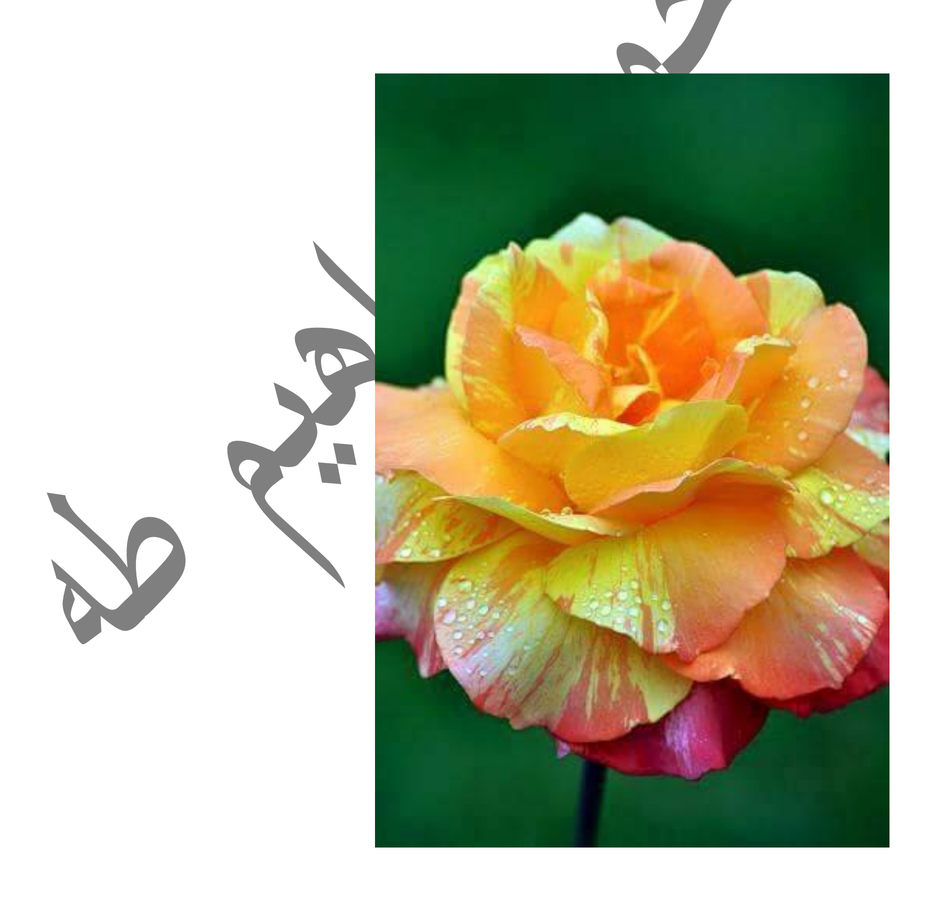
- أطْعَمَ الغنيُّ الصائمَ تمراً.
- علَّمَ المعلمُ طلابَه حسنَ الأدبِ.
- مَنَعَ الصّهاينةُ العربَ أرضَهم.
- سَلَبَ اللصُّ الغنيَّ مالاً.

٣)- أَعْرِبِ الجملةَ الآتيةَ: علَّمَتْني الحياةُ الصَّبْرَ والمثابرةَ.

- علَّمَتْني: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ لاتِّصاله بالتاء التانيث الساكنة، والنون للوقاية، وياء المتكلِّم ضمير بارز متَّصل مبني على السُّكون في محل نصب مفعول به أوَّل.
- الحياةُ: فاعِلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعهِ الضَّمَّة الظَّاهرةُ على آخره.
- الصَّبْرَ: مفعولٌ بهِ ثانٍ منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخره.
- والمثابرةَ: الواو حرف عطف، اسم معطوف منصوبٌ وعلامةُ نصبهِ الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخره.

٤)- اكتُبْ فِقْرةً تُعَبِّرُ فيها عمَّا تَعَلَّمْتَهُ من والدَيكَ ومدرِّسيكَ مُوظِّفاً فيها الأفعالَ الَّتي تتعدَّى إلى مفعولَيْنِ ليسَ أصلُهما مبتدأً وخبراً.

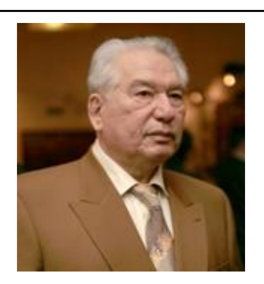
تذكَّرْ أيُّها الإنسانُ أن اللهَ أعطاكَ أبوين يسهران على راحتِك، ويمنحانِكَ كلَّ ما يملكان، وكذلك جَعَلَ لك مدرِّساً وهبكَ العلمَ، وعلَّمكَ حسنَ الأدبِ والمعاملة، وعلَّمك المثابرةَ والاجتهاد، كما منحَك والدك الحكمة وحسن التدبير، وألبسك ثوبَ التقوى والعافية، فكن مثل الأبِ والأمِّ في حنانهما ومثل مُعلِّمِك في عطائِه وتضحياتِهِ.



الفَتى وَالبَحْر

إضاءةٌ: يتحدَّى الإنسانُ المجهولَ، ويسْعى إلى اكتشافِهِ، فهوَ في مُواجهةِ الطَّبيعةِ .... يَتأمَّلُها بِشغَفٍ، يُحِبُّها ويَسْعَى إليها بِشَوقٍ حتَّى يَسْتَطْلِعَ أسْرارَها، ويَرْتَمي بينَ أحضانِها، يَسْتَمْتِعُ بِجَمالِها الَّذي لا حدودَ لهُ.





جِنكيز إيتماتوف (كاتبٌ قرغيزيّ)

☒ من مؤلَّفاتِهِ: "وداعاً يا غولسَاري" ، "السَّفينةُ البيضاءُ" ، "أرضُ الأمِّ"

(١)

كانَتِ الغيُومُ تَزْحَفُ مِنَ البَحْرِ مُقْتَرِبَةً مِنْ مُرْتفعاتِ الشَّاطِئِ وبالقُربِ مِنَ الخليجِ الأبْلَقِ ترتفعُ صخرةٌ شاهقةٌ كجبلٍ يَحْتَفِظُ بِبُقَعِ ثَلْجٍ على رأسِهِ وفي أَسْفَلِهِ. هذا الجبلُ كانَ يُرى دائما مِنْ بُعْدٍ، ومِنْ مُخْتَلِفِ الجهاتِ.

مِنَ الخليجِ الأبْلَقِ[١] هذا، أَبْحَرَ في الصَّباحِ قاربُ النِّيفيِّين، كانَ فيهِ ثلاثةُ صيَّادِيْنَ ومَعَهُم صَبِيٌّ، وكانَ الصَّبِيُّ قَلِقاً خائفاً؛ لأنَّ الخُروجَ إلى عُرْضِ البَحْرِ مُكرَّسٌ[٢] لهُ ولِدُخولِهِ عالَمَ الصَّيْدِ.

كانَ يَبْذِلُ كلَّ جُهْدِهِ كي لا يُفْتَضَحَ أَمْرُهُ، لكنَّهُ لمْ يُوَفَّقْ كُلِّيَّاً في ذلكَ. فقدْ كانَ مِنَ الصَّعْبِ عليهِ إخفاءُ سَعَادَتِهِ، إِذْ ظَهَرَ التَّوَرُّدُ الحَارُّ واضحاً على وَجْنَتَيْهِ السَّمراوَيْنِ الصُّلْبَتَيْنِ، الأهمُّ مِنْ ذلكَ هو عيناهُ البَرَّاقتانِ الصَّافيَتانِ اللَّتانِ لَمْ تَتَمَكَّنا مِنْ كِتمانِ الفَرَحِ والفَخارِ اللَّذَيْنِ يَملأانِ رُوحَهُ المُبْتَهِجَةَ: فَأَمَامَهُ البَحْرُ، وفي اِنْتظارِهِ الصَّيْدُ العظيمُ، وعليهِ أنْ يَبْدأَ حياةَ الصَّيْدِ البَحْرِيّ، ويَعْتادَها مُنْذُ نُعومةِ أَظْفارِهِ، لأنَّ الأقْدَمِيْنَ قالوا: "الذكاءُ من السَّماءِ، والمهارةُ مِنَ الصِّغَرِ".

---

[١] – **الأبلق**: في لَونِهِ سَوادٌ وبَياضٌ.

[٢] – **مُكرَّس**: مُؤسَّسٌ وموقوف.

(٢)

سارَ القارِبُ بِرَشاقةٍ، وَهُوَ يَغُوصُ أحياناً بَعْضَ الشَّيْءِ في الأَمواجِ، كانتِ الأمواجُ تَتَدَحْرَجُ بِارتِفاعٍ واحدٍ، وفي بُرْهاتٍ زَمَنِيَّةٍ مُتماثلةٍ، بِمِثْلِ هذهِ الأمواجِ المنتَظِمَةِ يُمْكِنُ الإِبْحارُ إبْحاراً حَسَناً، وكانَ العجوزُ (أُورْغان) يَشْعُرُ بالرِّضا لِسَيْرِ القارِبِ الوَاثِقِ، كانَ يُناجيهِ قائلاً: أنا أُحِبُّكَ، وأَثِقُ بِكَ يا أخي القارب! أنتَ تَعْرِفُ لُغةَ البَحْرِ، وعاداتِ الأمواجِ، وهُنا تَكْمُنُ قُوَّتُكَ، كُلُّنا نُحِبُّكَ عندَما تَئِنُّ تحتَ ثِقَلِ صَيْدِنا، وأنتَ عائدٌ إلى الشَّاطئِ، تَغُوصُ في الماءِ حتَّى حَوَافِكَ، عندَها يَنْدَفِعُ جميعُهُمْ إلى الشَّاطئِ لاسْتقبالكَ يا أخي القارب، إذا مِتُّ فاستمِرَّ في إبحارِكَ طويلاً، أَبْحِرْ بعيداً إلى مَوَاطنِ الصَّيْدِ الغَنيِّ، إذا مِتُّ فَاسْبَحْ في البَحرِ بالصَّيَّادينَ الشَّبابِ الأقوياءِ.

(٣)

كانَ الصَّبيُّ مُندهشاً لرؤيةِ البَحْرِ على نحْوٍ آخرَ غَيْرِ ما كانَ يَبْدو له في أثناءِ لَعِبِهِ على المنْحدَراتِ، لقدْ أَذْهَلَهُ البَحْرُ، فَهُوَ لم يَكُنْ يتوقَّعُ مَشْهَداً كَهذا، لا شيءَ سوى الماءِ، ماءٍ مُتَموِّجٍ ثقيلٍ، لا شيءَ سوى الأمواجِ ترتفعُ فجأةً، ثُمَّ تَتَلاشَى بِبُطْءٍ، لا شيءَ سوى العُمْقِ، عُمْقٍ قاتلٍ مُخيفٍ، لا شيءَ سوى السَّماءِ المزروعةِ بالغيومِ البيضاءِ السَّارِحَةِ الخفيفةِ البَعيدةِ، لا شتاءَ ولا صَيْفَ، لا جِبالَ ولا وِهادَ [١]، الماءُ يَفْرُشُ الكونَ مِنْ أقصاهُ إلى أقصاه.

بَدَأَ الصَّبِيُّ يستشعِرُ خَطَراً آتياً مِنَ البحرِ، صارَ يُحِسُّ بِتَبَعِيَّتِهِ الكُلِّيَّةِ لِلبَحْرِ، وَبِصِغَرِهِ اللانِهائيّ، وَبِضَعْفِهِ الكبيرِ تُجاهَ الطَّبيعةِ العظيمةِ، لقد كان هذا بالنسبةِ إليهِ جديداً، عِنْدها فَهِمَ كَمْ هِيَ عزيزةٌ عَليهِ تِلْكَ المرْتَفعاتُ جانِبَ الشَّاطئِ، وأدرَكَ كَمْ كانَتْ هذهِ المرتفعاتُ راسِخةً، وَكُلِّيَّةِ القُدْرَةِ في مَوْقِعِها، كما أدرَكَ الفَرْقَ بينَ اليَابسةِ والبحرِ؛ عندما تكونُ على الأرضِ، لا تُفكِّرُ بشَيْءٍ، أمَّا في البحرِ فتُفَكِّرُ بهِ، حتَّى لو كانَتْ أفكارُكَ مشغولةً بِشَيْءٍ آخرَ، أَقْلَقَ هذا الاكتشافُ الصَّبيَّ، ففي كونِ البحرِ يَضْطَرُّكَ لِلتَّفكيرِ بهِ دائماً، يَكْمُنُ شيْءٌ مَا خَفِيٌّ وراسخٌ وَمُسَيْطِرٌ.

(٤)

أشارَ (أُورْغان) إلى (كِيرِيسك):

- اِجْلِسْ هُنا بِقُربي، أنتَ خائِفٌ بعضَ الشَّيْءِ.
- لا، أجابَ (كِيرِيسك): أنا لا أَخافُ شَيْئَاً.

---

[١] - **وِهاد**: منخفضات.

- إذا كانَ الأمرُ كَذلِكَ فنتَ شُجاعٌ. أمَّا الآنَ، فَقُلْ لي: في أيِّ جِهَةٍ أَصْبَحَ الخليجُ الأَبْلَقُ؟
- تردَّدَ (كِيرِيسِك) بِسَببِ المفاجأةِ، ثُمَّ أشارَ بيدِهِ.
- هلْ أنتَ واثقٌ؟ لِماذا ترْجُفُ يدُكَ؟

وحَرَفَ الصَّبِيُّ يدَهُ قليلاً نحوَ اليمينِ، وَهُوَ يُهَدِّئُ مِنْ اِرْتِجافِها:

- هناكَ.
- فَوَافَقَ (أُورْغَان) وقالَ: الآنَ صحيحٌ. وإذا أدَرْنا القاربَ إلى هذا الاتِّجاهِ، أينَ يُصبِحُ الخليجُ الأَبْلَقُ؟
- هُنَاكَ.
- وإذا أَدارَتِ الرِّيْحُ المقَدِّمَةَ إلى ذلكَ الاتِّجاه؟
- هُناكَ.
- وإذا أبْحَرْنا نَحْوَ اليسارِ؟
- هُناكَ.
- حَسَنٌ، قُلْ لِي كيفَ تُحَدِّدُ الاتِّجاهاتِ؟ فأنتَ لا ترى بعينيكَ شَيْئاً ممَّا حولَكَ، أنتَ مُحاطٌ بالماءِ – كانَ (أُورْغَان) يُتابِعُ امتحانَهُ – هلْ لكَ أنْ تَشْرَحَ لي هذا؟
- عِندي عُيُونٌ أخرى.
- أيَّةُ عُيُونٌ؟
- لَسْتُ أدري. إنَّها في بطني على الأغلبِ، وهي ترى دونَ أن تنظرَ.
- في بَطْنِكَ؟! وانفجرَ الثّلاثةُ ضاحكينَ.
- هذا صحيحٌ، ولكنَّها ليسَتْ في بطنِكَ، بلْ في رأسِكَ.
- وأصرَّ (كِيرِيسِك) – إنَّها عندي في بطني.

بَعْدَ فترةٍ قصيرةٍ، ابتدأَ العجوزُ بالامتحانِ من جديدٍ، وبَعْدَ أنْ تأكَّدَ مِنْ قُدْرَةِ (كِيرِيسِك) على تذكُّرِ الاتِّجاهاتِفي البحرِ، أرضاهُ هذا، وتَمْتَمَ[1]:

- عُيُونُكَ الَّتي في بَطْنِكَ لَيْسَتْ سيِّئَةً.

---

[1] – تمتمَ: عجَّلَ في الكلامِ.

(٥)

لم تكنْ الضَّرورةُ الدَّافِعَ الوحيدَ لخروجِ الشَّيخِ إلى الإبحارِ، لكنَّهُ خَرَجَ لِسَبَبٍ آخرَ ..... فَرِحابُ البَحْرِ العَميقةُ دَفَعَتِ الشَّيخَ إلى التَّأمُّلاتِ العَميقةِ، فالإنسانُ يُفَكِّرُ .... وبهذا يَرْتَقي إلى عَظَمَةِ البَحْرِ والسَّماءِ، ويُثْبِتُ وجودَهُ أمامَ الطَّبيعةِ الأبديَّةِ، وبهذا يتساوَى مع عُمْقِ العَوالِمِ وَسُمُوِّها؛ ولِهذا السَّببِ ما دامَ الإنسانُ حيّاً فَهُوَ قَوِيٌّ بِروحِهِ كالبحرِ، لا مُتناهٍ كالسَّماء، لأنَّ فِكْرَهُ بلا حدودٍ، وعندَما يموتُ يُتابعُ التَّفكيرَ رَجُلٌ غيرُهُ، ثُمَّ يُتابعُ غَيرُهُ ثُمَّ غَيرُهُ.

إدراكُ هذا الأمرِ، كانَ يَمْنَحُ الشَّيخَ حلاوةً مُرَّةً، لِصُلْحٍ لا يُمْكِنُ أنْ يُعقَدَ.[١]

الاستيعاب والفهم

❖ أوَّلاً:

١)– ما الدَّافعُ الحقيقيُّ لِخروجِ الشَّيخِ إلى البحرِ؟ الدَّافع لخروج الشيخ إلى البحر الضرورة للصَّيد، وكذلك رحاب البحر العميقة دفعتْهُ إلى التَّأمُّلات العميقة والتفكُّر به.

٢)– لِمَ وَصِفَ الجَبَلُ بالأَبلَقِ؟ لأنَّ فيه صخرةٌ شاهقةٌ كجبلٍ يحتفظُ بِبُقَعِ ثلجٍ على رأسِهِ وفي أسْفلِهِ. أي في لونه تداخل بين الأبيض والأسود.

٣)– ما الَّذي أَقْلَقَ (كِيريسِك) عِنْدَ الإبحارِ؟

لأنَّ الخروجَ إلى عرضِ البحرِ مكرَّسٌ له، ولدخولِهِ عالَمَ الصَّيْدِ.

٤)– صِفِ البَحْرَ باختِصارٍ كما رآهُ الصَّيادُ الصَّغيرُ؟ البحر ماءٌ مُتوِّجٌ ثقيلٌ، أمواجُهُ ترتفعُ فجأةً ثُمَّ تتلاشى ببطء، إنَّه عميقٌ عمقٌ قاتلٌ مُخيفٌ. ترى السَّماء مزروعة بالغيوم البيضاءِ السَّارحة الخفيفةِ البعيدةِ، لا شتاء ولا صيف، ولا جبال ولا وهاد، الماء يفرُشُ الكون من أقصاه إلى أقصاه.

٥)– بِمَ يرتقي الإنسانُ إلى عَظَمَةِ البَحرِ والسَّماءِ؟ وما الَّذي يُحقِّقُهُ بارتِقائِهِ؟

يرتقي الإنسانُ إلى عَظَمَةِ البَحرِ والسَّماءِ بالتفكير والتأمُّلاتِ العميقة؛ ليثبت وجوده أمامَ الطَّبيعة الأبديَّة، وبهذا يتساوى مع عُمْقِ العوالِمِ وسموِّها.

❖ ثانياً:

١)– وَضِّحِ العَلاقةَ بينَ الشَّيخِ والقَارِبِ مِنْ خلالِ مُناجاتِهِ. علاقة إخوة وثقة وحبّ.

٢)– ماذا اكتَشَفَ (كِيريسِك) مِنْ تجرُبَةِ الإبحارِ؟

---

[١] – من قصَّةِ "الكلب الأبلق" – بتصرُّف –

أدرِكَ كم كانَتْ هذهِ المرْتَفَعاتُ جانبَ الشاطئِ راسخةً، وكُلّيَّةَ القُدرةِ في مَوقعها.

كما أدرِكَ الفرقَ بينَ اليابسةِ والبحرِ؛ فعندما تكونُ على الأرضِ لا تُفكِّرُ بشيءٍ، أمَّا في البحرِ فتُفكِّرُ بهِ، حتَّى لو كانَتْ أفكارُك مشغولة بشيءٍ آخر، ففي كونِ البحر يضطرُكَ للتَّفكيرِ بهِ دائماً، يَكْمُنُ شَيْءٌ ما خفيٌّ وراسِخٌ ومُسَيْطِرٌ.

٣)- علِّلْ كُلاًّ مِمَّا يأتي:

أ- **تعلُّقُ العجوزِ (أورغان) بالقاربِ ومُناجاتُه.** لأنَّه كان يشعرُ بالرِّضا لسير القاربِ الواثق، فكان يناجيه: أنا أحبك، وأثِقُ بِكَ. ويحبُّه ويتعلَّق به أيضاً عندما يَئِنُّ تحتَ ثِقَلِ صيدِنا وهو عائدٌ إلى الشاطئ.

ب- **فَرَحُ الصَّبيِّ وفَخْرُهُ بِمُرافقةِ الصَّيَّادِيْنَ.**

لأنَّ أمامه هذا البحر، وفي انتظارِهِ الصَّيْدُ العظيمُ. (أي لدخولِهِ عالَمَ الصَّيد).

ج- **شعورُ الصَبيِّ بِخَطَرِ البَحرِ.**

لأنَّه أحسَّ بتبعيَّته الكُلِّيَّةِ للبحرِ، وبِصِغَرِهِ اللانهائيِّ، وبِضَعْفِهِ الكبيرِ تُجاهَ الطَّبيعةِ العظيمة.

٤)- حَدِّدْ مِنَ القُصَّةِ:

- **الحدَثَ الأساسيَّ:** الإبحار في عُرْضِ البحر.
- **الشَّخصيَّات:** العجوز أورْغان ، الصَّبي كِيريسِك ، والصَّيادان.

٥)- وَرَدَ في القُصَّةِ: على (كِيريسِك) أنْ يَبْدَأَ حياةَ الصَّيْدِ البَحْريِّ، ويَعتادَها مُنْذُ نعومةِ أَظْفَارِهِ. بيِّنْ مِمَّا سَبَقَ كيفَ يكتسبُ الإنسانُ المَهارةَ في عملٍ ما؟

اكتساب المهارة يكون بالتدريب والممارسة، وأفضل التعليم يكون في الصِّغر كما قيل: العلمُ في الصِّغَرِ كالنَّقشِ على الحجرِ. فالطِّفل يكونُ حينها صفحةً بيضاء يتلقَّى المعلوماتِ بِيُسْرٍ وسهولة، وتكون راسخة طيلة حياتِهِ.

المعنى اللّفظي والدّلالي

١)- بَيِّنْ معنى الكلماتِ المُلوَّنةِ فيما يأتي:

- **شَاخَ الرَّجلُ.** أَسَنَّ ، هَرِمَ ، تقدَّم في العُمُر.
- **تَكَلَّمَ شَيْخُ القَوْمِ.** زعيم ، رئيس ، ذو المكانة في العلم أو الفضل أو الرِّياسة.
- **في تأمُّلاتِ الشَّيْخ دُروسٌ وَعِبَرٌ.** الحكيم

٢)- اذكرْ صِفةً مُناسبةً لِكُلٍّ مِنَ الكلماتِ الآتيةِ:

لَيْلَة حالكة – بَحْر قويّ – أموَاج منتظمة – تأمُّلات عميقة .

تدريبات قرائيَّة

١)– اِقْرأ المقطعَ الرَّابعَ مُراعياً التَّلوينَ الصَّوتيَّ بما يُناسبُ الحوارَ:

- قُلْ لِي: كيفَ تُحَدِّدُ الاتِّجاهاتِ؟
- عِندي عُيُونٌ أخرى.
- أيَّةُ عُيُونٌ؟
- لَسْتُ أدري. إنَّها في بطني على الأغلبِ، وهي ترى من غيرِ أن تنظرَ.
- في بَطْنِكَ؟! ... وانفجرَ الثّلاثةُ ضاحكينَ.

٢)– اِقْـرَأْ ما يأتي مُراعياً لَفْظَ (الـ) التَّعريف معَ الحروفِ القَمَريَّةِ: يحملون على أكتافِهِمِ الحُمولة والبَنَادِقَ والحِبالَ، ثِيَابُهُمُ المخَصَّصَةُ للبَحرِ مَصْنوعةٌ بِأَكْمَلِها مِنَ الفِراءِ والجُلودِ.

تدريباتٌ لُغويَّة

١)– صُغْ مِنْ فِعْلِ (عَرَض) كلماتٍ مُعبِّرة عن كلِّ معنى ممَّا يأتي مع ضبطها بالشَّكلِ:

أَمْرٌ طارِئٌ: العَرَض، الحَسَبُ والشَّرَفُ: العِرْض، وَسَطُ البَحْرِ: عُرْضه، خلافُ الطُّولِ: العَرْض.

٢)– ما مفردُ الجموعِ الآتية: حوافّ: حافَّة، وِهاد: وَهْدة، عَوالِم: عَالَم، أَمواج: مَوج.

٣)– كوِّنْ مِنَ النَّصِّ أسرةً لألفاظِ البَحرِ. الشَّاطئ، الخليج ، القارب ، الأمواج ، الماء ...

التَّذوُّق

١)– حَدِّدِ المُشبَّهَ والمُشبَّهَ بهِ وَوَجْهَ الشَّبَهِ فيما يأتي:

الإنسانُ قويٌّ بروحِهِ كالبَحْرِ، لا مُتناهٍ كالسَّماءِ.

المُشبَّه: الإنسان، والمُشبَّه بِهِ: البحر، وَوَجْه الشَّبَهِ: (القوَّة) (لا مُتناهٍ).

٢)– أَكْمِلْ بِأسلوبِكَ:

- الكريمُ كالبَحرِ في جودِهِ أو عطائِهِ.
- الشَّريفُ كالسَّماءِ في صفائِهِ.

فائِدَة

وَجْهُ الشَّبَهِ: صِفَةٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ المُشبَّهِ والمُشبَّه بِهِ.



مِنْ معاني الزِّيادةِ في الأفعالِ

(١)

❖ اقرأ النَّصَّ الآتي:

أَظْهَرَتِ السَّعادةُ التَّورُّدَ الحارَّ على وَجْنَتَيْهِ السَّمْراوَيْنِ، فَهَا هوَ ذا وقد رافَقَ البَحارةَ الَّذينَ حَمَّلوا القاربَ بنادِقَ وحِبالاً.

اندهَشَ الصَّبيُّ لرؤيةِ البحرِ، ومعَ تقدُّمِ القاربِ أقلقَتِ الأمواجُ الصَّبيَّ، فَناداهُ الرَّجُلُ، وقَرَّبَهُ إليهِ، ثُمَّ سألَهُ عنِ الاتِّجاهاتِ لِيُشْعِرَهُ بالاطمئنانِ، بينما كانتِ الأمواجُ ترتفعُ فجأةً ثُمَّ تتلاشى بِبُطْءٍ.

(١)

❖ اقرأ الأمثلةَ الآتيةَ، ثُمَّ أَجِبْ:

أ	ب
أَظْهَرَتِ السَّعادةُ التَّورُّدَ الحارَّ.	– ظَهَرَتِ السَّعادةُ.
ترتفعُ الأمواجُ فجأةً.	– يرفعُ البَحرُ الأمواجَ.

جاءَتِ الأفعالُ في القائمةِ (أ) مَزيدةً[1]، وفي القائمةِ (ب) مُجرَّدةً. بيِّنِ الفَرْقَ بينَهما مِنْ حيثُ: (اللُّزومُ والتَّعديةُ).

أظهر: فعل مزيد بالهمزة وهو فعل متعدٍ. بينما ظهر: فعل مجرَّد وهو فعل لازم.

ترتفع: فعل مزيد بالهمزة وهو فعل لازم. بينما يرفع: فعل مجرَّد وهو فعل متعدٍ.

الاستنتاج

إذا دَخَلَتْ أحرُفُ الزِّيادةِ على الفعلِ الثُّلاثيِّ يُصبِحُ الفعلُ اللازمُ مُتعدِّياً، والفعلُ المُتعدِّي لازماً.



○ **اجعلِ الفعلَ اللازمَ مُتعدِّياً، والفعلَ المُتعدِّي لازماً في العبارةِ الآتيةِ:**

- أكرمَ البحَّارةُ الطِّفلَ الَّذي جَلَسَ في القاربِ قَلِقاً.
- كرُمَ البحَّارةُ الَّذي أجْلَسَ الطِّفلَ في القاربِ قَلِقاً.

---

[1] – أحرفُ الزِّيادةِ تجمعُها (سألتمونيها).

(٢)

☒ رافَقَ الصَّبيُّ البَحَّارةَ.	– رَفُقَ الصَّبيُّ بالبحَّارةِ.
☒ قرَّبَ الرَّجُلُ الصَّبيَّ إليه.	– قَرُبَ الصَّبيُّ مِنَ الرَّجُلِ.
☒ أقلقَتِ الأمواجُ الصَّبيَّ.	– قَلِقَ الصَّبيُّ مِنَ الأمواجِ.

١)– هاتِ وزنَ كلٍّ مِنَ الأفعالِ السَّابقةِ في القائمةِ (أ).

رافَقَ: فاعَلَ / قرَّبَ: فعَّلَ / أقلقَ: أفعلَ.

٢)– بَيِّنْ نوعَ كلٍّ مِنَ الأفعالِ السَّابقةِ من حيثُ اللُّزومُ والتَّعدِّي. أفعال متعدِّيَّة.

٣)– أفادَ الفعلُ الثّلاثيُّ (رَفُقَ) معنى (لَحِقَ بهم)، فهل أفادَ الفعلُ (رافَقَ) معنى (رَفُقَ) أو معنى المُشاركةِ؟ نعم، أفاد الفعل رافق معنى المشاركة.

٤)– معنَى الفعلِ (قَرُبَ) صارَ قريباً، هل أفادَ الفعلُ (قرَّبَ) معنى (قرُبَ)، أو معنى زيادةِ القُربِ؟

نعم، أفاد الفعل قرَّب معنى زيادة القرب.

٥)– معنى (قَلِقَ) شعر بالقلقِ، هل أفادَ الفعلُ (أقلقَ) معنى الشُّعورِ بالقلقِ، أو معنى المبالغة في القلقِ؟ نعم، أفاد الفعل أقلق معنى **المبالغة في القلق.**[١]

الاستنتاج

تُفيدُ حروفُ الزّيادةِ في الأفعالِ معاني جديدةً.

من معاني: وزنِ فاعَلَ (المُشاركة)، وفعَّلَ (الزّيادة والتَّكثير)، و(أفعَلَ) المبالغة.

تدريب

١)– اقرأ ما يأتي، ثُمَّ أجبْ:

قالَ ابنُ الرُّوميِّ: وأذكى نسيمُ الرَّوضِ رَيعانَ ظِلِّهِ   وغنَّى مُغنِّي الطَّيرِ فيهِ وسَجَّعا

صَمِّمْ جدولاً تُصنِّفُ فيهِ الأفعالَ المزيدةَ في المثالَينِ السَّابقَينِ وَفقَ الآتي:

الأفعالُ المزيدةُ	الثُّلاثيُّ منها	حروفُ الزِّيادةِ	المعنى المستفادُ مِنَ الزِّيادةِ
أذكى	ذكى	الهمزة	المبالغة
سجَّع	سجع	التضعيف	الزِّيادة والتكثير

[١] – ومن معاني أفعل: التَّحويل: أَثْمَرَتِ الشَّجرةُ. والصَّيْرورة: أقْفرَ البلدُ.

القاعدة العامَّة

- إذا دَخَلَتْ أحرُفُ الزِّيادةِ على الفعلِ الثُّلاثيّ: يُصْبِحُ الفعلُ اللازمُ مُتعدِّياً، والفعلُ المُتعدِّي لازماً.
- تُفيدُ حروفُ الزِّيادةِ في الأفعالِ معاني جديدةٍ. من معاني: وزنِ فاعَلَ (المُشاركة)، وفعَّلَ (الزَّيادة والتَّكثير)، و(أفعَلَ) المبالغةُ والتَّحويلُ والصَّيرورةُ.

نموذجٌ مُعرَبٌ

هدَّأَ الشَّيْخُ الصَّبيَّ.

هدَّأَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ الظاهرِ على آخرِهِ.

الشَّيْخُ: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمَّةُ الظَّاهرةُ على آخره.

الصَّبيَّ: مفعولٌ به منصوبٌ وعلامةُ نصبه الفتحةُ الظَّاهرةُ على آخره.

التقويمُ النِّهائيّ

❖ **اقرأ الأبياتَ الآتيةَ، ثُمَّ أَجِبْ:**

قال الشاعرُ إيليا أبو ماضي:

يـــا رفيقـــي أنتَ إنْ را عيْــتَ فَجْــري صـــارَ أسنى

قالَ الشَّاعرُ علي الجارم:

لقدْ أعادَ بها التَّاريخُ أندلُساً أُخرى وطافَ بها للشَّرِّ طُوفــــانُ

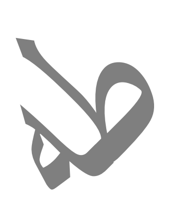
وقالَ صريعُ الغواني:

إنَّ الَّتي كنتُ أنْحو قصْدَ شِرَّتِها أَعطَتْ رِضىً وأَطاعَتْ بعدَ عِصيان

حَسبي بما أدَّتِ الأيَّامُ تجربةً سعَى علَيَّ بكأسَيْهـا الجَديـــدانِ

١)– صمِّمْ جدولاً مُماثلاً، واملأْهُ بالمطلوبِ مِنَ الأبياتِ السَّابقة:

الفعل المزيد	وزنُهُ	المعنى المُستفادُ مِنَ الزِّيادةِ
راعيْتَ	فاعَلْتَ	المشاركة
أعاد	أفعل	التحوُّل
أعطى	أفعل	المبالغة
أطاع	أفعل	الصيرورة
أدَّى	فعَّل	الزيادة والتكثير



٢)- استخرجْ مِنَ البيتِ الآتي الأفعالَ المُتعدِّيَة، واجعلْها لازمةً.

قالَ الشَّاعرُ:

فأسْكَتَني ما أَسْكَتَ الوُرْقَ[1] في الدُّجى   وأنْطَقَني ما أنطقَ الوُرْقَ في الشَّحَرْ

أسْكَتَ الوُرْقَ وأنطَقَ الوُرْقَ ⟵ سكتَ الوُرْقُ ونطقَ الوُرْقُ.

٣)- أعرِبِ الشَّطرَ الثَّاني مِنَ البيتِ السَّابقِ.

وأنْطَقَني: فعل ماض مبني على الفتح لاتصاله بياء المتكلم، والنون للوقاية، والياء ضمير بارز متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل.

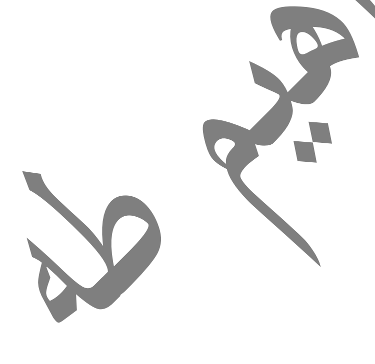
أنطقَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الوُرْقَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

في: حرف جر، **الشَّحَرْ:** اسم مجرور وعلامة جرِّه الكسرة وسُكِّنَ للضرورة القافية.

٤)- اكتُبْ فِقْرةً مِن إنشائكَ تتحدَّثُ فيها عنِ انتهاكاتِ الصَهاينةِ لحقوقِ أهلِنا في الأراضي المحتلَةِ مُستخدِماً الأفعالَ: ((**واجه - صعَّدَ - أجبَرَ**)).

احتلَّ الصَّهاينةُ فلسطينَ، وأجبرُوا أهلَها على مغادرتِها، ومنذ ذلكَ الوقت والفلسطينيُّون يقاومونَ المُحتلّ. واجَهُوا استبدادَه وظلمَه بكافَّةِ الوسائل حتَّى الحجارةِ وأجبروه على الاعترافِ بهم كشعبٍ يسعى لنيلِ حُرِّيَّتِه، فردَّ العدوُّ بأن صعَّدَ من حَمْلَتِهِ ضدَّ هذا الشَّعبِ العظيمِ.





[1] - **الوُرْق:** ج وَرْقاء، الحمامة رمادية اللون.



حذفُ الألفِ مِنْ أسماءِ الإشارةِ

❖ اقرأ النَّصَّ الآتي، ثُمَّ أَجِبْ:

تَذَكَّرْ أيُّها الإنسانُ هذهِ الحياةَ وأنتَ تُعانِقُها، لأنَّكَ لا تُمهِلُكَ، حافِظْ على أحِبَّائِكَ. أُولئِكَ ذُخرُكَ: هذهِ زوجةٌ وفيَّةٌ، وهذا صديقٌ يُقاسِمُني همومي، وهذِي أمٌّ رؤومٌ، وهذي أُختٌ حنونٌ، وذلكَ أبٌ يَشقى... هؤلاءِ تَقَرُّ بِهِم عينُكَ... ولا تنسَ هذينِ التَّعبيرَيْنِ: سَامِحْني ... أُحِبُّكَ ...

١)– أُكْتُبْ الكلماتِ المُلوَّنةَ كما تلفِظُها. هاذِهِ، أولائك، هاذا، هاذي، ذالك، هاؤلاء.

٢)– قارِنْ بينَ كتابةِ هذهِ الكلماتِ، وكتابتِها في النَّصِّ. نلاحظ حذف الألف من ها التنبيه عند اتِّصالها بأسماء الإشارة. وكذلك أولاء تحذف الألف عند اتِّصالها بكاف الخطاب.

٣)– حدِّدِ الحرفَ المحذوفَ. حرف الألف.

تَذَكَّرْ

تُحْذَفُ ألِفُ (ها التَّنبيه) إذا سَبَقَتْ أسماءَ الإشارةِ: (هذا - هذِهِ - هذي - هذانِ - هذيْنِ - هؤلاءِ) كتابةً، وتبقى لفظاً.

تُحْذَفُ الألفُ مِن كلمةِ: - (أولاء) إذا اتَّصلَتْ بها كافُ الخِطابِ. (أولئكَ).

- (ذا): إذا اتَّصلَتْ بها لامُ البعدِ وكافُ الخِطابِ. (ذلِكَ).

تدريب

١)– حدِّدِ الكلماتِ الَّتي حُذِفَتْ أَلِفُها فيما يأتي:

أ)– قال تعالى: ((أولئِكَ الَّذينَ اشْتَرَوا الضَّلالةَ بالهُدى فما رَبِحَتْ تِجارَتُهُم)).

ب)– قالَ الفرزدقُ مُفتخِراً:

أولئكَ آبائي فجئْني بِمثلِهِم ... إذا جَمَعَتْنا يا جريرُ المجامِعُ

ج)– قالَ أبو العلاءِ المعرِّيّ:

صاحِ هذي قبورُنا تَمْلأُ الرَّحْـ ... ـبَ فأينَ القبورُ مِنْ عَهْدِ عادِ؟

د)– قالَ أبو فراسٍ الحَمْدانيّ:

أتُنْكِرُني كَأَنَّكَ لَسْتَ تدري ... بأنِّي ذلكَ البَطَلُ المحامي

هـ)– قالَ البُحتري:

وَأَكْرِمْ بِغَرْسٍ، هؤلاءِ أُصَولُهُ ... وَأَعْظِمْ بِبيتٍ، هؤلاءِ قَوَاعِدُه

٢)– اكتُبْ ثلاثةَ أسطرٍ تُعبِّرُ فيها عن محبَّتكَ للناسِ والحياةِ مُستخدماً أسماءَ الإشارةِ (هذهِ – أولئكَ – هذا – هؤلاء).

لا نكتملُ الحياةُ إلا بوجودِ النَّاس المخلصِينَ الذين يمنحونَ مَنْ حولهم االصِّدقَ في تعاملِهم، فهذا صديقٌ وفيٌّ، وهذهِ معلِّمةٌ تربِّي الأجيالَ على الفضائل الحسنة، وأولئك الجنود الأوفياء يسهرون على الثغور حفاظاً على أمنِ البلادِ وراحة النَّاسِ، وهؤلاء العمَّال في مصانعهم يعملون لتأمين حاجيَّات النَّاس.

أحِبَّ النَّاسَ تصفو لك الحياة، وأَقْبِلْ على الحياةِ بصِدْقٍ تَكْسَبْ مودة النَّاسِ.

الخَطّ

اكتُبْ ما يأتي بخطِّ الرُّقعةِ مُراعياً قواعدَ كتابةِ أحرف (ب ، ت ، ث):

الإنسَانُ بِرُوحِهِ القويَّةِ بَحرٌ، يَموتُ ثُمَّ يتابعُ تفكيرَهُ غيرُهُ ثُمَّ غيرُهُ.



التّعبيرُ الإبداعيُّ

نصٌّ وَصفيٌّ

أوّلاً: تعرَّفْ

○ **تأمَّلِ النَّصَّ الوصْفيَّ الآتي، ثُمَّ أَجِبْ:**

- أُعْجِبَتْ إيمانُ بِمَنْظَرِ الرَّبيعِ، فَوَصَفَتْهُ قائلاً:

ما أَجملَ الحقولَ والأزهارَ والسَّماءَ، فهذا ماءٌ بديعٌ، ينسابُ في الجدولِ، لهُ صوتٌ في سريانِهِ أجملُ مِنْ صَوْتِ النَّاي في يدِ الرَّاعي، وهناكَ في أَسْفَلِ الوادي أَشجارٌ تَموجُ بِالحياةِ والطُّيورِ المغَرِّدةِ، تَشْمَخُ بِقاماتِها كأنَّها تريدُ أن تُعانِقَ السَّماءَ، وعلى يميني أشجارُ بستانٍ تَسْبَحُ في أشعةِ الشَّمسِ الذَّهبيَّةِ وتمتدُّ إلى ما لا نهاية، وبعيداً عن ناظري، لَمَحْتُ قِمَمَ الجبالِ تَختلطُ بِبياضِ سُقوفِ منازلَ بعيدةٍ. تابَعْتُ سَيْري وقدْ شَعَرْتُ بنشوةِ الرَّبيعِ تَسْري في دمائي انعكسَتْ ابتسامةً على وجهي،فَهَمَسْتُ من جديدٍ: ما أجملَ الرَّبيعَ![1]

الوصفُ وأدواتُه

١)– **ضعْ عنواناً مناسباً للنَّصِّ.** جمالُ الرَّبيعِ.

٢)– **ما مظاهرُ الطَّبيعةِ الَّتي وَصَفَتْها إيمانُ في النَّصِّ؟**

وصفت إيمان الماء والأشجار والطيور والشمس وقمم الجبال.

٣)– **أَكملْ في دفترِكَ ما يأتي مُسْتعيناً بالنَّصِّ السَّابقِ:**

استطاعَتْ إيمانُ أن تَنْقُلَ إلينا صورةَ الطَّبيعةِ باستخدامِ:

أ- **الألفاظِ:** بديعٌ، ينسابُ، تَموجُ، تَشْمَخُ، تُعانق، تسبح.

ب- **العباراتِ:** فهذا ماءٌ بَديعٌ، يَنْسَابُ في الجدولِ، له صوتٌ في سريانِه أجملُ من صوتِ النَّاي.

ت- **الصُّورِ:** أشجارٌ تَموجُ بالحياةِ، تسبح في أشعة الشَّمس الذهبية، تشمخ بقاماتها كأنَّها تريد أن تُعانق السماء.

ث- **الأثرِ النَّفسيِّ:** شعرْتُ، تسري، همسْتُ.

تَعَلَّمْ

- الوصفُ: هو نَقْلُ صورةِ المَوصوفِ خارجياً وداخليّاً.
- من أدواتِ الوَصفِ: الألفاظُ – العباراتُ – التَّشابيهُ.

[1] – الأدباءُ الشَّبابُ ٢٠٠٧ اتّحادُ شبيبةِ الثَّورة.

أنواعُ الوَصْفِ

١)- يتضمَّنُ النَّصُّ وَصْفاً لمجموعةٍ من عناصرِ الطَّبيعةِ، حَدِّدْ مِنَ النَّصِّ صفاتِ كلِّ عُنصرٍ في جَدولٍ تُصَمِّمُهُ في دفترِكَ وَفْقَ الآتي:

الموصوفُ	الماءُ	الأشجارُ	أشعَّةُ الشَّمسِ	قِمَمُ الجبالِ
الصِّفاتُ	بديع، ينساب في جريانه، له صوت في سريانه....	تموج بالحياة، تشمخ بقاماتها، تسبح في أشعة الشمس	الذهبية	تختلط ببياض سقوف منازل بعيدةٍ

٢)- اقرأ الوَصْفَيْنِ الآتِيَيْنِ، ثُمَّ أَجِبْ:

❖ الأَشجارُ تَنتشِرُ بِكثرةٍ تحتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ.

❖ الأَشجارُ تَسْبَحُ في أَشِعَّةِ الشَّمْسِ.

أ- **ما وجهُ الاتِّفاقِ بَيْنَ الجملتَيْنِ مِنْ حيثُ المَعنى؟** الجملة الأولى وصفت الأشجار كما هي في الواقع دون اللجوء إلى الخيال، أما الثانية لجأت إلى الخيال فجعلت الأشجار مثل إنسان يسبح.

ب- **بِمَ شُبِّهَتْ الأشجارُ في الجُملةِ الثَّانيةِ؟** بالإنسان

ت- **ما وجهُ الاختلافِ بينَهما من حيثُ طريقةُ العَرْضِ؟** الاختلاف في تناول الوصف من حيث نقل الواقع بعناصره، أو تقريبه إلى الخيال عن طريق استخدام التشبيه.

تَعلَّمْ

الوصفُ الواقعيُّ: هو فنُّ نَقْلِ الواقعِ بعناصرِهِ من دونِ اللُّجوءِ إلى الخَيالِ.

الوصفُ الخياليُّ: هو تقريبُ الواقعِ إلى خيالِ القارئِ عن طريقِ استخدامِ التَّشبيهِ وغيرِه.

٣)- هاتِ مِنَ النَّصِّ السَّابقِ مِثالاً على كلٍّ من الوَصْفِ الواقعيّ والوصفِ الخياليِّ.

- **الوصف الواقعي:** ما أَجملَ الحقولَ والأزهارَ والسَّماءَ، فهذا ماءٌ بديعٌ، ينسابُ في الجدولِ.
- **الوصف الخيالي:** وهناكَ في أَسْفَلِ الوادي أَشجارٌ تَموجُ بِالحياةِ والطُّيورِ المغَرِّدةِ، تَشْمَخُ بِقاماتِها كأنَّها تريدُ أن تُعانِقَ السَّماءَ.

٤)- مَيِّزِ الوصفَ الواقعيَّ من الوصفِ الخياليِّ فيما يأتي:

قالَ إيليّا أبو ماضي:

السُّحْبُ* تَرْكُضُ في الفَضاءِ الرَّحْبِ رَكْضَ الخائِفِيْنَ (خيالي)

يمشي كالسُّلَحْفَاةِ. (خيالي)

افترشَ العُشبَ والْتَحَفَ الظِّلالَ. (خيالي)

الرِّيحُ تَدْفَعُ السُّحبَ في السَّماءِ بِسرعةٍ. (واقعي)

يَمْشي بطيئاً. (واقعي)

نامَ فَوْقَ العُشْبِ تَحْتَ ظِلالِ الأشجارِ. (واقعي)

ثانياً: تَدَرَّب

- تعاوَنْ وأفرادَ مجموعَتِكَ واسْتبدلْ بالوصفِ الخياليِّ في الجُمَلِ الآتيةِ وَصْفاً واقِعيّاً وَفْقَ النَّموذجِ:

تعلو بقاماتِها كأنَّها تريدُ أن تُعانِقَ السَّماءَ.	تعلو بفُروعِها في السَّماءِ.
وأشجارُ بستانٍ تغفو فوقَ الرُّبا.	وأشجارُ بستانٍ تمتدُّ فوقَ الرُّبا.
أشجارٌ تموجُ بالحياةِ والطُّيورِ المُغرِّدةِ.	أشجارٌ حيَّة، تعيشُ بينَ أغصانِها طُيورٍ تزقزق.

- تعاوَنْ وأفرادَ مجموعَتِكَ في تنفيذِ النَّشاطَيْنِ الآتيَيْنِ: اسْتبدِلْ بالوصفِ الواقعيِّ فيما يأتي وصفاً خياليّاً وَفْقَ النَّموذجِ:

❖ تتعدَّدُ ألوانُ الطَّبيعةِ في الرَّبيعِ. ترتدي الطَّبيعةُ في الرَّبيعِ ثَوباً مُزَرْكَشاً.

❖ يَرْكُضُ المُتسابِقُ بِسرعةٍ كبيرةٍ. يركضُ المتسابقُ مسابقاً الريحَ. (يركضُ المتسابقُ كالبرقِ الخاطف).

❖ يُحرِّكُ النَّسيمُ أغصانَ الأشجارِ. يُداعبُ النَّسيمُ أغصانَ الأشجارِ.

❖ أمواجُ البحرِ عاليةٌ. تُنافسُ الأمواجُ بعلوِّها قممَ الجبالِ. (ألسنةُ البحرِ عالية).

أَكْمِلْ الجُمَلَ الآتيةَ في دفترِكَ مُعْتَمِداً الوَصْفَ الوَاقِعيَّ أو الخَياليَّ:

❖ طَبَقٌ مِنَ الطَّعامِ يَرُوقُ النَّاظِرينَ، تَنْبَعِثُ منهُ رائحةٌ شهيَّةٌ، **تحرِّكُ** الشَّهوةَ للطعامِ، وتدعونا بكرمٍ لالتهامِهِ، تراه مستديراً كقرصِ الشمسِ يمدنا بدفءِ الغذاءِ، يسكن ألمَ الجوعِ.

---

* – السُّحْبُ: جَمْعُ السَّحابِ ، وأصلها السُّحُبُ وضُبِطَتْ الحاءُ بالسُّكونِ لضرورةِ الوزنِ.

- ❖ **عامِلُ التَّنظيفاتِ مُتْقِنٌ عملَهُ،** ذو قلبٍ طيبٍ، متسامح، ذو الثياب المتَّسخة صباحاً، والأنيقة مساءً، يستحقُّ منَّا كلَّ الاحترام والتقدير، كيف لا وأنت تراه قبل بزوغ الشَّمس كنحلة مثابرة بين الأزقة وأفواه السكك، مهنته شريفة يحرص على صحَّتنا وسلامتنا من الأمراض.
- ❖ **مَنْظَرُ الأولادِ في العيدِ جميلٌ** تتهافت إلى بائع الحلوى كفراشاتٍ مُلوَّنة ترقص في ربيعٍ باسمٍ، يتوافدون إلى الملاعب والأراجيح كأمواج البحر العاتية، تتماوج ثيابهم بالألوان الزاهية كقوس قزح، إنَّهم أملُ الحياة وبسمة سعادتها.

ثانياً: تَدَرَّبْ

اُكْتُبْ خَمْسَ جُمَلٍ، في وَصْفِ يومٍ مِنْ أيامِ الشِّتاءِ، مُسْتخدِماً الوَصْفَ الواقعيَّ والخياليَّ.

- عاد الشتاء محملا بأمطاره وبالأماني والبشرى من أفكار.
- عاد الشتاء يبوح لكل ذي نهى عن أسراره.
- في الشتاء تبكي السماء دموع أمطار وتغسل عيونها من همومها.
- لبست السماء جلبابها، سحب الرياح أذيالها، واحتجبت الشمس في خبايا الغيم، ولبس الجو مطرفه الأدكن، باحت الريح بأسرار الندى، ضُربت خيمة الغمام، وقام خطيب الرعد، ونبض عرق البرق، سحابة رعدها يصم الآذان، وبرقها يخطف العيون.
- نطق لسان الرعد، وخفق قلب البرق، الرعد ذو صخب، والبرق ذو لهب.
- ابتسم البرقُ من قهقهة الرعد.
- سحابة يضحك من بكائها الروض، وتخضر من سوادها الأرض، سحابة لا تجف جفونها، ولا يخف أنينها، غيمة روت أديم الثرى، ونبهت عيون النور من الكرى.



وصف يوم ماطر

قشعريرة باردة تسكن الأجساد، وغيوم متلبدة داكنة في السماء، ويوم مكفهر عبوس أطل علينا، برياح هوجاء تحمل الغبار في حوماتها تقول لنا: هلموا إلى بيوتكم، جاء الشتاء.

أشجار عارية، وأرض خاوية، لا طيورٌ فيها ولا ساقية، وشوارع المدينة خالية كأنه مرَّ عليها يوم عاصف في أوقات عاتية.

رعد كدوي المدافع، بدأ، هزَّ البيوت، وتبعه برق خطف الأبصار، وهطلت الأمطار كحجارة الصوَّان، تنشر الخوف في كل مكان، والناس في بيوتهم يبحثون عن دفء لهم كان ما كان، حتى الدواب لم تنجُ من هذا العطاء، عطاء السماء، وصَحِبَهُ هواءٌ يدخل علينا من مسافاتِ النوافذ والأبواب، ووقعه علينا كوقع السيوف على الرقاب.



أُكْتُبْ نصّاً وَصْفيّاً لِمَنْظَرٍ جميلٍ، أوْ صُورَةٍ أُعْجِبْتَ بها، مُعْتَمِداً الوَصْفَينِ الخيالي والواقعيَّ مُبْرِزاً أثرَ هذا المَنْظَرِ في نَفسِكَ.

ما أجملَ الرَّبيعَ، وما أقلَّ استمتاعَ المدنِ به!

صرخة خرجت من أعماق نفسي عندما كنتُ أخترقُ ساحل لبنان على سيَّارة مسرعة، حينَ واجهت عيني الرَّبيعَ ضاحكاً في منفرجٍ من الأرضِ البكر، ورحت أنعم بسحر الرَّبيع.

إنه آية من آياتِ الطَّبيعة، فأنى التفَتُ وقعْتُ على الجمالِ: منبسط من الأرض غمرهُ الزَّهر من كلِّ جانب، فضج بالألوان بينَ أزرق وأحمر وأصفر وأبيض، عبيرٌ عابقٌ على إرساله ألوف الأزهار، وتراب الأرض وقد فارقها الشتاء منذ قليل، وأمواج البحرِ تتكسَّر على أقدامِ الرَّبيع. مناظرُ فتَّانة تأخذها العين فلا تدري أتستقرّ على زرقة البحر، أم تتنقَّل كالفراشاتِ بين هذه وتلك من قرى لبنان العالقة على الهضبات، أم ترتفع إلى القمم العالية حيث استراحت الثلوج، أم تعود إلى مواكب الأزهار تحت أقدامنا لتستحمَّ بألوانها، وتظلّ العينُ حائرةً حتَّى تستقرَّ عليها جميعها في آنٍ واحد.

ونسَّمَ الهواءُ في تلك الدقيقة فتماوَجَ النبات، وتعانَقَتِ الأزهار، وصفَّقَ البحر على الصُّخور، ونفرَتْ من الأرض قبرة ارتفعت في الجوِّ مزقزقة ضاحكة فكأنَّنا في عرس ترسم البسمة على الوجوه.

ترى أليس غريباً أن يكون الرَّبيع على رمية حجرٍ منَّا ولا ننعم به، ويظلّ الكثيرون منَّا قابعين في المدينة يملؤون صدورهم بهوائها المثقل بجراثيم المدينة، وآذانهم بضجيج الشوارع، وعيونهم بكلِّ ما يحجب عنها النُّور ويسدُّ الآفاق.

أقبل فصل الرَّبيع بأزهارِهِ الملوّنة، وعطوره الزكيَّة، وشمسه الضاحكة، وحدائقه الغناء، وحقولِه السندسيَّة البهيَّة.

إنَّه عروسُ الفصول . . . أطلَّ علينا بابتسامته الورديَّة، فأفاقت الربا من رقادها فرحة مرحة، وأخذت ترتدي ثيابَ السندس الأخضر، والعصافير البرئية راحت تنشد أغنية الرَّبيع الجميل. الكل يشاركها بصوته العذب، فتسمع خرير الجداول، وهفيف النسيم، وحفيف الأوراق، وسقسقة الماء، وعندلة العنادل.

أنفاس الطبيعة تزخم الأنوف بعبيرها الأخّاذ، والفجر يأتي مرسلاً أغانيه العذب، فما أجمله من فصل وما أروع منظره الخلاّب.



بينما كان الخريف يقوّضِ خيامه، ويستدبرُ أيامه، إذ بطلائع الشتاء قد داهمته وهو على وشك الرحيل.

السَّماء قد غشَّاها سحبٌ ثقال، اكفهرَّ وجهها بالغيوم التي حجبت أشعة الشمس، فقد بكت بكاءً غزيراً، وسالَ دموعها فوق الأرض جداول تتلقَّاها الأرض العطشى، فتسري إلى جوفِها تبعثُ الحياة بعد جفاف الصيف وحرِّه.

أحبُّ خيوطك المتواصلة التي لا تنقطع كأنَّها أغنية السماء والأرض، وأحبُّ طيورك السوداء النازحة، الهائمة بين الأشجار الجرداء، وعصافيرك التي تتوارى في الغيوم المدلهمة وقد صرفها التأمُّل عن الغناء.

أحبُّ هاماتِ الجبال المكتسية بالثلوج كأنَّه القطن الناصع البياض.

أقم ما شئتَ أيُّها الشتاء، ولتدلهمَّ ما شاءتْ غيومك حاجبة عنَّا ضوء الشمس، فإنني أحببتُ فيك الليالي الطويلة بالسمر مع الأقارب، وآنست بحكايات الجدة حول المدفأة.





❖ **اقرأ النَّصَّ الآتي، ثُمَّ أجِبْ:**

النَّمِرُ والإجاصة

(١)

ذاتَ يومٍ سعى نَمِرٌ جائعٌ في غابةٍ، وكانَ الغضبُ يَلمَعُ في عينيهِ كالشَّررِ. قضى اليومَ كلَّهُ دونَ أن يَحْصُلَ على طَعَامٍ، غابَتِ الشَّمسُ، وخيَّمَ الظَّلامُ، والنَّمرُ مازالَ يجوبُ الجبالَ، ويَقطعُ والوديانَ، وأخيراً يُقرِّرُ أنْ يَدْخُلَ القريةَ، ويَسْتكشفَ الحاراتِ.

نَظَرَ إلى القريةِ من فوقِ تلَّةٍ جرداءَ، فرأى كوخاً صغيراً، اقتربَ منهُ أكثرَ .. فأكثرَ، فسمِعَ في الكوخِ طفلاً يبكي، وأُمُّهُ تُلاطفُهُ بأُغنيةٍ حُلْوةٍ.

تلمَّظَ النَّمرُ، وقالَ في نفسِهِ: ها هي ذا ضحيَّتي، سأغتنمُ الفرصةَ المناسبةَ وأنقضُّ عليها، سألتهمُها وأملأُ بطني بعدَ جوعٍ طويلٍ.

لَكِنَّ الطِّفْلَ لم تُغرِهِ الأُغنيةُ بل ظلَّ يبكي، فقالَتِ الأمُّ: لا تبكِ يا طفلي الجميلَ! وإلاَّ سَيسمعُكَ الضَّبُعُ وَيَهْجُمُ علينا.

وظلَّ الطفلُ يبكي، وارتفعَ بكاؤه أكثرَ، احتارَتِ الأمُّ ماذا تفعلُ، فقالَتْ لطفلها ثانيةً: اسكتْ يا صغيري، سيسمعُكَ النمرُ، إنَّه تحتَ النَّافذةِ.

دُهِشَ النَّمرُ، وقالَ في نفسِهِ: تُرى كيفَ عَرَفَتِ الأمُّ ذلك، وكيفَ أبصَرَتْ في هذهِ العَتَمةِ الحالكةِ؟

(٢)

وأخيراً ضَمَّتْ الأمُّ طفلَها إلى صدرِها بعدَ أنْ أدركَتْ سببَ بكائِه، وقالتْ له: خُذْ هذهِ الإجاصة، إنَّها لكَ، فسَكَتَ الطفلُ عن البكاءِ.

بدأَ النَّمرُ يُفكِّرُ: ما هي هذهِ الإجاصةُ؟ وما تكونُ يا تُرى؟ لم أسمعْ بها من قبلُ؟ قد تكونُ أقوى منِّي وأرهب؛ لذلك سَكَتَ الطِّفلُ في الحالِ عندما سَمِعَ بأمرِ الإجاصةِ، عليَّ أن أنفُدَ بِجلدي، فالنّومُ جائعاً خيرٌ من الموتِ، وهَرَبَ إلى الجبالِ بعدَ أنْ وَجدَ الهربَ غنيمةً، ومنذُ ذلكَ اليومِ لمْ يَعُدْ يقتربُ مِنَ القريةِ.

الأسئلة:

❖ **أولاً:**

١)- ما موضوعُ القصَّةِ؟ قصَّة النَّمر الجائع وخوفه من الإجاصة.

٢)- سمِّ شخصيَّاتِ القصَّةِ، ثُمَّ حدِّدِ الشَّخصيَّةَ الرَّئيسةَ؟

النَّمر والأم والطفل. والشخصيَّة الرئيسة: النمر.

٣)- علِّلْ: أ- بكاءَ الطِّفلِ. بسبب الجوع.

ب- هروبَ النَّمرِ. لأنَّه لم يسمع بها من قبل، فظنَّها أقوى منه وأرهب، لأنَّها أسكتت الطفل.

٤)- ما المغزى مِنَ القصَّةِ؟ الجهلُ بالأمرِ عدوُّ المرءِ..

❖ **ثانياً:**

١)- استخرجْ مِنَ القصَّةِ ما يأتي:

- **مرادف: تشدّه:** تضمُّه / **تداعبهُ:** تُلاطِفُه.
- **ضـــدّ: مُتْخَمٌ:** جائع / **أضيِّعُ:** أغتنمُ.

٢)- ما معنى (خيَّمَ) في كلٍّ ممَّا يأتي:

- **خيَّمَ الظَّلامُ.** غشَّى، حلَّ.
- **خيَّمَتِ الرَّائحةُ.** عَبَقَتْ، انتشرت.
- **خيَّمَ النَّاسُ على الشَّاطئِ.** نصبوا خياماً أو أقاموا.

❖ **ثالثاً:**

١)- استخرجْ من المقطعِ الأوَّلِ فعلَينِ لازمَينِ وفعلَينِ مُتعدِّيَينِ.

- الفعل اللازم: يلمعُ في عينيه كالشَّرر. غابَتِ الشَّمسُ. خيّمَ الظَّلامُ.
- الفعل المتعدِّي: يجوبُ النَّمرُ الجبالَ. يقطعُ الوديانَ.

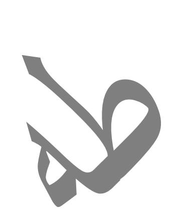
٢)- هاتِ مِنَ المقطعِ الأوَّلِ اسماً ممنوعاً مِنَ الصَّرفِ، واذكرْ نوعَه.

جرداء: لأنَّها صفة نكرة على وزن فعلاء مذكرها أجرد.

٣)- مَثِّلْ مِنَ المقطعِ الثَّاني لكلٍّ مِن:

- **فعلٍ مُتعدٍّ لمفعولَينِ أصلُهما مبتدأٌ وخبرٌ، ثمَّ حدِّدْ مفعولَيْه.**

وَجَدَ الهربَ غنيمةً. الهربَ: مفعول به أوَّل، غنيمةً: مفعول به ثانٍ.



- **مفعولٍ به (جملةٍ).**

قالتْ له: (خُذْ هذهِ الإجاصة). / وقالَ في نفسِهِ: (ها هيَ ذا ضحيَّتي).

٤)- استبدلْ حرفاً ناصباً بالحرفِ الجازمِ في الجملةِ الآتيةِ، وأجرِ التَّغييرَ اللازم: (لكنَّ الطفلَ لم تغْرِهِ الأغنيةُ). لكنَّ الطفلَ لن تغْرِيَهُ الأغنيةُ

٥)- دلَّ على المفعولَيْنِ في الجملةِ الآتيةِ، ثُمَّ اذكرْ نوعَيهما: (أعطَتْهُ إجاصةً).

المفعول به الأوَّل: الهاء ضمير متصل، المفعول به الثاني: إجاصةً. / ليس أصلهما مبتدأ وخبر. فلا يصحُّ أن نقول: هو إجاصة.

٦)- استخرج من المقطعِ الثَّاني فعلاً مزيداً، واذكرْ وزنَهُ وماذا أفادَ؟

- أدرك: أفعل: يفيدُ المبالغة.
- يفكِّر: يفعِّل: يفيدُ الزيادة والتَّكثير.

٧)- أعرِبْ ما تحتَهُ خطٌّ في الجملةِ السَّابقةِ.

تغرِهِ: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به.

الجميل: نعت (صفة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

بكاؤُهُ: فاعل مرفوع علامة رفعه الضَّمَّة الظاهرة على آخره، والهاء ضمير بارز متصل مبني على الضمِّ في محل جر بالإضافة.

اسكُتْ: فعلُ أمرٍ مبني على السكون الظاهر على آخره لأنَّه صحيح الآخر.

سببَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

❖ **رابعاً:**

١)- حدِّدْ:

- **المحذوفَ في:**

لم تبكِ: حُذِفَ حرف العلَّة الياء لأنه فعل مضارع مجزوم معتلُّ الآخر.

هذهِ: الألف: تحذف الألف من ها التنبيه إذا اتَّصلت بأسماء الإشارة ما عدا (هاتان، وهاتين).

- **الزيادةَ في:**

احتارَتْ: همزة الوصل والتاء مجردها (حار).

تلاطفُهُ: التاء والألف مجردها (لطف).

يُفكِّر: التضعيف مجردها (فكر).

٢)- علِّلْ كتابةَ الهمزةِ الأوَّليَّةِ على صُورتِها في:

ارتفعَ: همزة وصل، ماضي خماسي.

أدركَ: همزة قطع، ماضي رباعي.

بكاؤه: همزة متوسِّطة، لأنها مضمومة وما قبلها ساكن.

جائعاً: همزة متوسِّطة، لأنها مكسورة وما قبلها ساكن.

جرداء: همزة متطرِّفة، سُبِقَتْ بحرف ساكن.

بدأ: همزة متطرِّفة، سُبِقَتْ بحرف مفتوح.

انتهت الوحدة الثّالثة

الأستاذ أحمد إبراهيم طه

٠٩٨٨٨٣٣٦٤٥